**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**
**وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية**

# كلمة معالي وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، السيد نور الدين بدوي، بمناسبة تدشين المعبر الحدودي الجزائري الموريتاني

- معالي الأخ أحمدو ولد عبد الله، وزير الداخلية واللامركزية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية،
- السيدات والسادة

يطيب لي في مستهل كلمتي هذه أن أرحب بكم، أخي الكريم، في بلدكم الثاني الجزائر، متمنيا لكم وللوفد المرافق لكم طيب المقام بين أهلكم وذويكم.

إنه لمن دواعي السعادة والاعتزاز أن نتواجد معا اليوم بالمنطقة الحدودية المشتركة لتدشين وفتح المعبر الحدودي الجزائري الموريتاني، ونتقاسم مع الشعبين الشقيقين وبالأخص سكان هذه المنطقة الحدودية ، فرحة هذا اليوم المبارك، وهذا الإنجاز التاريخي الذي يعكس أواصر الأخوة والتضامن ووشائج القربى ووحدة التاريخ والمصير المشترك ، و هو دليل كذلك على ما يحدونا جميعا من رغبة صادقة للارتقاء بعلاقاتنا الثنائية المتميزة نحو الأفضل، كما أنه يترجم على أرض الواقع الإرادة السامية والمشتركة لكل من فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة ، وأخيه فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، السيد محمد ولد عبد العزيز، من أجل الرقي بهذه العلاقات إلى المستوى الذي تقتضيه المرحلة الراهنة من عمل مشترك وتشاور وتنسيق دائم.

فاسمحوا لي من هذا المقام، أن أشيد بالمستوى الرفيع الذي وصلت إليه علاقات الأخوة والتعاون القائمة بين بلدينا ، تحت القيادة الرشيدة لكلا البلدين.

- معالي الوزير ،
- السيدات والسادة ،

لقد أولى فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة الأهمية البالغة لتنمية المناطق الحدودية العائد نفعها على كل ساكنتها انطلاقا من المبادئ السامية للدولة الجزائرية الموسومة بحسن الجوار والتعاون المشترك لتحقيق تنمية مناطقنا انطلاقا من تعاضد جهودنا وإمكانياتنا.

فهذه المناطق هي جسور للتواصل، وفضاء يتقاسم فيه شعبينا الروابط التاريخية، وصلات القربى ووحدة المصير.

وللحفاظ على هذه المكتسبات ، فإننا مدعوون للعمل أكثر على تنمية هذه المناطق الحدودية في ظل التحديات الراهنة.

كما نعول كثيرا على المعبر الحدودي لتجسيد هذا المسعى ، نظرا لجوانبه الإيجابية من خلال تسهيل حركة مرور الأشخاص والبضائع، وتكثيف التبادلات التجارية ، وتعزيز الحركية التنموية لساكنة المنطقة الحدودية.

و لا يفوتني أن أغتنم فرصة لقائنا هذا، لأدعو إلى تشكيل فريق عمل مشترك بين البلدين، يقع على عاتقه إنجاز مخطط عمل لتنمية المنطقة الحدودية المشتركة وفق تصور واقعي وأهداف واضحة ومشاريع قابلة للتجسيد والتي تعود بالمنفعة المتبادلة على البلدين.

وإنني على يقين، بأن لدينا قدرات كبيرة لتحقيق المزيد من الانجازات وبلوغ مستوى يتناسب وتطلعات ساكنة هذه المنطقة الحدودية.

إذ تزخر هذه المنطقة بثروات طبيعية وبشرية هامة ، ما يؤهلها إلى بلوغ مراتب متقدمة. فما علينا إلا أن نمنحها الوسائل والآليات المناسبة ، ونكثف من حوارنا الدائم وعملنا الدؤوب لمرافقتها في مسار التنمية.

وعليه، أدعو من هذا المنبر ، كل الفاعلين الاقتصاديين من غرف تجارية وصناعية ورجال أعمال ومستثمرين إلى مشاركتنا جنبا إلى جنب في تكريس هذا المسعى، لاسيما من خلال تكثيف التبادلات والمعاملات الاقتصادية والتجارية وتأطيرها لتحقيق الأهداف المنشودة اعتمادا على الثقة المتبادلة وتحقيقا للمصلحة المشتركة.

فنحن ننتظر الكثير من هذا المعبر الحدودي، لاسيما في بعث حركية اقتصادية وتجارية جديدة خدمة للطموحات الاقتصادية والاجتماعية للشعبين الشقيقين.كما نسعى أن يكون فاعلا أساسيا في الاندماج والتكامل المغاربي والارتقاء بهما نحو الأفضل بما يخدم مصالح شعبينا وبلدينا ومغربنا العربي.

فلدى الجزائر، تحت القيادة المتبصرة لفخامة السيد رئيس الجمهورية إرادة خالصة وثابتة في مواصلة العمل على ما يحقق الرقي والازدهار والاستقرار لمنطقتنا المغاربية، وهي شيم دأبنا عليها وتمليها علينا عرى الأخوة ووحدة المصير وحسن الجوار.

- الأخ الفاضل السيد وزير الداخلية واللامركزية ،
- السيدات والسادة.

أغتنم هذه الفرصة لأؤكد أن التحولات العميقة والمتسارعة التي تشهدها منطقتنا وتنامي ظاهرة الاجرام المنظم العابر للحدود بشكل

بارز ومقلق، تحتم علينا مضاعفة الجهود وتقريب الرؤى وتوحيد المواقف وتنويع سبل التعاون لمجابهة هذه الأخطار المشتركة وحماية حدودنا منها وتهيئة المناخ الملائم لترقية وتنمية المناطق الحدودية ودرء المخاطر المحدقة بها.

ونحن من جهتنا، نؤكد من جديد استعدادنا الدائم والراسخ لتكثيف تعاوننا الأمني وتبادل الخبرات والتجارب وإعداد برامج تكوينية لفائدة إطارات وأعوان الشرطة الموريتانية.

و أدعو خبراء البلدين إلى إجراء تقييم شامل وموضوعي للتعاون القائم بين قطاعينا الوزاريين والعمل على تذليل كل ما يحول دون تحقيق الأهدافالمرجوة .كما نرحب بكل اقتراح قد يساهم في تعزيز تعاوننا الثنائي في شتى المجالات التي تهم دائرتينا الوزاريتين.

و لا يفوتنا التنويه في هذا المجال بالتعاون اللامركزي الذي كُلل بالتوقيع يوم 22 مارس 2018 على اتفاقية التعاون اللامركزي بين بلدية تندوف وبلدية بير مغرين.

كما يشكل التعاون بين أجهزة الحماية المدنية لكلا البلدين، مجالا محوريا نسعى معا لتطويره وتثمينه من خلال تكثيف تبادل الخبرات والنشاطات التكوينية.

- معالي السيد الوزير، والأخ العزيز ،
- السيدات والسادة.

إنني مُدرك حق الإدراك أن إنشاء المركز الحدودي وفتحه، يشكل لبنة إضافية في تعزيز صرح التعاون الإنساني والاقتصادي والأمني بين بلدينا، والذي نثمنه ونشيد بالخطوات التي قطعها.

ومن هذا المنظور، أجدد لكم تشكراتي الخالصة لحرصكم على تطوير التعاون بين بلدينا الشقيقين وقطاعينا الوزاريين.

كما أجدد لكم استعدادنا وحرصنا على توثيق علاقات الأخوة والتعاون، آملين أن تعطى الأولوية للمشاريع التنموية لضمان

الازدهار والأمن والاستقرار في مناطقنا الحدودية وآثارها الايجابية على سكان هذه المناطق.

كما أودأن أتقدم بشكري الجزيل والخالص إلى فريق الخبراء من البلدين الذي عمل بكل جدية وهوادة وبروح فريق واحد لإنشاء هذا المركز الحدودي.

فسلسلة اللقاءات والاجتماعات والزيارات الميدانية التي مهدت لإنجاح هذا المشروع الهام، ما هي إلا ثمرة لمجهودات خبرائنا من كل الأسلاك الأمنية ومختلف القطاعات والفاعلين على المستوى المحلي، وعملهم الدؤوب وإيمانهم الراسخ بأهمية هذا الإنجاز وآثاره الإيجابية على البلدين.

وفي الختام ، أقول لكل إخواننا الكرام ، مرة أخرى، طاب مقامكم بيننا ، ووفقنا الله جميعا لما فيه خير بلدينا وشعبينا الشقيقين.

*والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته*